
سلسلة سلوكيات المسلم
سلوكي
في الرياضة
ينابيع

سلسلة سلوكيات المسلم

سلوكي في الرياضة

تأليف /إيناس فوزي مكاوي

رسوم / محمود نصر

جرافيك / سمر محمد فوزي

مكاوي، إيناس فوزي.
سلوكي في االرياضة
تأليف / إيناس فوزي مكاوي.. ــ (الجيزة: شركة ينابيع
للنشر والتوزيع، ٢٠١١) .
ص ؛ سم .ــ (سلسلة سلوكيات المسلم)
تدمك 6 075 498 977 978
١–الاخلاق الاسلامية
٢– الرياضة البدنية
أ– العنوان: 11ش الطوبجي–الدقي–الجيزة
رقم الإيداع: 2011/15386



أَحْمَدُ طَالِبٌ مُتَفَوِّقٌ فِي الدِّرَاسَةِ، وَهُوَ أَيْضًا مُجْتَهِدٌ فِي مُمَارَسَةِ رِيَاضَةِ كُرَةِ الْقَدَمِ، حَتَّى صَارَ مِنْ أَبْرَزِ لاعِبِي كُرَةِ الْقَدَمِ فِي فَرِيقِ الْمَدْرَسَةِ، فَهُوَ حَارِسُ الْمَرْمَى الْمَوْثُوقُ فِيهِ، وَالَّذِي لاتَتِمُّ مُبَارَاةٌ بِدُونِ وُجُودِهِ فِيهَا، لَكِنَّ أَحْمَدَ لِلأَسَفِ كَانَ مُتَعَصِّبًا لِفَرِيقِهِ، وَحَرِيصًا عَلَى فَوْزِ فَرِيقِهِ بِأَيِّ طَرِيقَةٍ كَانَتْ.



وَهَذَا الْيَوْمُ يَوْمٌ مُهِمٌّ فِي حَيَاةِ أَحْمَدَ؛ فَهُوَ يَوْمُ الْمُبَارَاةِ النِّهَائِيَّةِ فِي دَوْرِي كُرَةِ الْقَدَمِ لِلْمَدَارِسِ، وَقَدِ اسْتَعَدَّ أَحْمَدُ وَفَرِيْقُهُ كَثِيْرًا لِهَذَا الْيَوْمِ بِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ الصِّحِّيِّ، وَالنَّوْمِ لِفَتَرَاتٍ مُنَاسِبَةٍ، وَمُمَارَسَةِ التَّدْرِيْبَاتِ الْيَوْمِيَّةِ.



وَفِي الْمَلْعَبِ، اجْتَمَعَ فَرِيْقُ الْمَدْرَسَةِ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ وَكَانَ مَعَ الْمُدَرِّسِ حُسَامٍ، وَقَالَ الْمُدَرِّسُ حُسَامٌ:"الْيَوْمُ هُوَ الْيَوْمُ الْمُنْتَظَرُ، وَأَرْجُو أَنْ نَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ نَبْدَأَ الْمُبَارَاةَ، وَنَتَذَكَّرَ نِيَّاتِنَا لِمُمَارَسَتِنَا لِلرِّيَاضَةِ:أَنْ نَكُونَ أَقْوِيَاءَ؛لأَنَّ الْمُؤْمِنَ الْقَوِيَّ خَيْرٌ، وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيْفِ".



تَجَاوَبَ الطُّلَّابُ كَثِيرًا مَعَ مُدَرِّبِهِمُ الْمَحْبُوبِ، لَكِنَّ أَحْمَدَ لَمْ يَسْتَمِعْ ـ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ وُجُودِهِ ـ لِنَصَائِحِ مُدَرِّبِهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولًا بِالتَّفْكِيرِ فِي طَرِيقَةٍ يُعَطِّلُ بِهَا خَالِدًا مُهَاجِمَ الْفَرِيقِ الْمُنَافِسِ، وَيَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَسْجِيلِ الأَهْدَافِ؛ فَخَالِدٌ سَرِيعٌ جِدًّا فِي الْجَرْيِ، وَلَا تَمُرُّ مُبَارَاةٌ دُونَ أَنْ يُسَجِّلَ فِيهَا أَهْدَافًا.



وَفِي غُرْفَةِ تَبْدِيْلِ الْمَلَابِسِ، خَطَرَتْ لِأَحْمَدَ فِكْرَةٌ فَأَسْرَعَ يُخْفِي حِذَاءَ خَالِدِ الرِّيَاضِيَّ، عِنْدَمَا ذَهَبَ خَالِدٌ لِيَتَوَضَّأَ قَبْلَ الْمُبَارَاةِ، وَأَحَسَّ أَحْمَدُ بِالرَّاحَةِ الشَّدِيْدَةِ وَالسَّعَادَةِ؛ لِأَنَّ خَالِدًا لَنْ يَتَمَكَّنَ مِنَ اللَّعِبِ الْجَيِّدِ أَوِالْجَرْيِ السَّرِيْعِ بِدُونِ حِذَائِهِ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: " بِهَذِهِ الطَّرِيْقَةِ سَنَفُوزُ.. يَا لِي مِنْ مُفَكِّرٍ عَبْقَرِيٍّ"!.



لَمْ يَجِدْ خَالِدٌ حِذَاءَهُ، وَبَكَى، وَرَغْمَ مُحَاوَلَةِ بَحْثِهِ وَأَصْدِقَائِهِ الدَّقِيْقَةِ وَالسَّرِيْعَةِ عَنِ الْحِذَاءِ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي غُرْفَةِ التَّدْرِيبَاتِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ، وَمِيْعَادُ الْمُبَارَاةِ قَدِ اقْتَرَبَ، وَكَانَ أَحْمَدُ يُرَاقِبُهُمْ وَهُوَسَعِيْدٌ، لَقَدْ أَخْفَى الْحِذَاءَ بِعِنَايَةٍ، وَلَمْ يَجِدْهُ خَالِدٌ بِالْفِعْلِ، فَاضْطُرَّ إِلَى نُزُولِ الْمَلْعَبِ بِدُونِ حِذَاءٍ!.



بَدأَتِ الْمُبَارَاةُ الْمُهِمَّةُ، وَاتَّخَذَ أحْمَدُ مَوْقِعَهُ كَحَارِسِ مَرْمًى وَهُوَ سَعِيْدٌ لِلْغَايَةِ؛ إنَّ خَالِدًا لَا يُهَاجِمُ مَرْمَاهُ بِكَفَاءَةٍ؛ لأَنَّهُ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ مِنَ الْجَرْيِ جَيِّدًا بِدُونِ حِذَاءٍ، وَأَحَسَّ أحْمَدُ بِالثِّقَةِ وَبَدَأَ يَتَهَاوَنُ. وَفَجْأَةً اقْتَرَبَ خَالِدٌ فِي سُرْعَةٍ بِالْكُرَةِ، وَسَجَّلَ هَدَفًا رَائِعًا وَصَفَّقَ الْجَمِيْعُ.



اغْتَاظَ أَحْمَدُ وَحَدَّثَ نَفْسَهُ:" كَمْ هُوَ مُمِلٌّ أَلَا يَكُفُّ أَبَدًا عَنِ الْجَرْيِ، وَتَسْجِيلِ الأَهْدَافِ؟!" وَمَلأَ الْحِقْدُ قَلْبَ أَحْمَدَ؛ فَاقْتَرَبَ مِنْ خَالِدٍ أَثْنَاءَ اللَّعِبِ، وَدَفَعَهُ فِي خُفْيَةٍ دَفْعَةً قَوِيَّةً عَلَى الأَرْضِ فَسَقَطَ، وَصَاحَ مِنَ الأَلَمِ وَلَمْ يَكُنْ أَحْمَدُ مُنْتَبِهًا إِلَى شَيْءٍ مُهِمٍّ، وَهُوَ أَنَّ الْمُدَرِّبَ حُسَامًا قَدْ رَآهُ.



وَأَسْرَعَ الْمُدَرِّبُ حُسَامٌ لِيُسَاعِدَ خَالِدًا عَلَى الْقِيَامِ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْحَكَمِ، وَتَهَامَسَ مَعَهُ؛ فَدَقَّ قَلْبُ أَحْمَدَ، وَهُوَ يَرَى الْحَكَمَ يُوقِفُ الْمُبَارَاةَ.ثُمَّ يَرَى الْمُدَرِّبَ حُسَامًا يُشِيرُ إِلَيْهِ كَيْ يَخْرُجَ، وَيُقَدِّمَ زَمِيلَهُ عَاطِفًا لِيَحِلَّ مَحِلَّهُ فِي حِرَاسَةِ الْمَرْمَى.



وَجَّهَ الْمُدَرِّبُ سُؤَالَهُ إِلَى أَحْمَدَ فِي حَزْمٍ وَقَالَ: "لِمَاذَا فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ"؟ فَقَالَ أَحْمَدُ ـ وَهُوَ يَتَصَبَّبُ عَرَقًا ـ :"كُنْتُ حَرِيْصًا عَلَى الْفَوْزِ". قَالَ الْمُدَرِّبُ: "إِذَنْ أَنْتَ مَنْ أَخْفَيْتَ حِذَاءَ خَالِدٍ. "لَمْ يَتَمَكَّنْ أَحْمَدُ مِنَ الإِنْكَارِ، وَبَكَى وَهُوَ يَعْتَرِفُ بِمَا فَعَلَهُ، وَاسْتَمَعَ إِلَيْهِ الْمُدَرِّبُ حُسَامٌ فِي هُدُوءٍ وَهُوَ يَحْكِي مَا حَدَثَ.



ثُـمَّ قَالَ الْمُدَرِّبُ:" وَأَيْنَ الرُّوحُ الرِّيَاضِيَّةُ يَا أَحْمَدُ"؟ قَالَ أَحْمَدُ فِي دَهْشَةٍ:" وَمَا هِيَ الرُّوحُ الرِّيَاضِيَّةُ"؟ فَرَدَّ الْمُدَرِّبُ:" الرُّوحُ الرِّيَاضِيَّةُ هِيَ: حُسْنُ الْخُلُقِ فِي مُمَارَسَةِ الرِّيَاضَةِ، أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: " مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ " فَالرِّيَاضَةُ فَوْزٌ وَهَزِيمَةٌ فَإِمَّا أَنْ نُحَقِّقَ الْفَوْزَ بِشَرَفٍ ,وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ الْهَزِيمَةُ أَفْضَلَ لَنَا، وَلَا نَنْسَى قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: "مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا"



اسْتَمَعَ أحْمَدُ وَأنْصَتَ لِمُدَرِّبِه، ثُمَّ اعْتَذَرَ فِي تَأثُّرٍ، وَانْتَهَتِ الْمُبَارَاةُ بِفَوْزِ فَرِيْقِ أحْمَدَ وَفَرِحَ أحْمَدُ كَثِيْرًا، وَأخَذَ يَقْفِزُ فَإذَا بِقِطْعَةٍ مِنَ الطُّوبِ تَسْقُطُ عَلَى رَأسِهِ، لَقَدْ قَذَفَهَا طَالِبٌ مُشَاغِبٌ مِنَ الْمَدْرَسَةِ الأخْرَى، بَعْدَ أنِ انْهَزَمَ فَرِيْقُهُ، وَمَا فَهِمَ هُوَ الآخَرُ أنَّ الرِّيَاضَةَ فَوزٌ وَهَزِيْمَةٌ!.



فَأسْرَعَ الْمُدَرِّبُ وَالزُّمَلَاءُ يَحْمِلُونَ أحْمَدَ إلَى غُرْفَةِ الطَّبِيْبِ، وَكَانَ الدَّمُ يَسِيْلُ عَلَى وَجْهِهِ، وَهُوَ يَتَذَكَّرُ كَلَامَ مُدَرِّبِهِ، وَكَانَ زُمَلَاءُ أحْمَدَ مُعْتَرِضِينَ عَلَى مَا حَدَثَ، وَهَتَفَ أحَدُهُم: "ألَا يَعْرِفُ مَنْ فَعَلَ هَذَا أنَّهُ خَالَفَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : " أكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إيمَانًا أحَاسِنُهُمْ أخْلَاقًا "؟.



فِي عِيَادَةِ الطَّبِيبِ ،قَالَ الْمُدَرِّبُ لِأَحْمَدَ وَقَدْ رُبِطَتْ رَأسُهُ بِالضِّمَادَاتِ فَغَطَّتْهَا: "هَلْ ذُقْتَ الآنَ يَابُنَيَّ مَعْنَى الرُّوحِ غَيْرِ الرِّيَاضِيَّةِ"؟ وَدَمَعَتْ عَيْنَا أَحْمَدَ وَأَحَسَّ بِخَطَأِ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ.. وَقَرَّرَ أَلَّا يَعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا، وَسَتَكُونُ رِيَاضَتُهُ ـ بِإِذْنِ اللَّهِ ـ نَظِيفَةً خَالِيَةً مِنَ الْغِشِّ وَالعُنْفِ.